في شهر شوال وجا الزعيم بالعساكر المجاهد من اشراف صعده
وغيرهم وحارب المماليك في حاجف سهام في العشر الوسطى من ذي الحجة
وشردهم واهلك منهم طايفه وكان يوما عظيما ولما بلغ الخبر الى تعز
بهزيمة المماليك في حاجف وكانت طايفة منهم المحطه مع ابن الدويدار
ارتفعوا من المحطه وذلك في العشرين من ذي الحجة سنة اربع وسبعين
وعشرين وسار ابن الدويدار الى لحج وجمع عسكرا وسار الى عدن
لياخذها لنفسه فحاصرها في صفر سنة خمس وعشرين حصارا شديدا
فخان على اهلها بالصلح فدخلها في جماعة على خواصه مضمر الغدر
اهلها فدخل الحمام بعد ما امسى وشرب هو واصحابه فقتل ابن الدويدار
وقيل اعتقله اياما يوم السابع من شهر ربيع الاول فلما علم اخوه
واصحابه بذلك هربوا من المحطه وتركوه وفي الشهر المذكور ادعى
الناصر ولد الاشرف الملك بزبيد ووقف اياما فنزل المجاهد
الى زبيد وقبض عليه واطلعه تعز فلبث اياما ومات ودفن
في الاشرفيه مدرسة والده واقام الظاهر في الدملوة مدة
ثم دخل عدن وخرج منه ونزل المجاهد فاخذها واقام الظاهر

الى عام

الى علم اربعة وثلاثين وسال الامان والذمه فاجابه الى ذلك و
اقام [illegible] الى ان مات في عامه ذلك في شهر ربيع الاول وتم الامر
للمجاهد بعد ذلك واستقر الحال وفي ليلة الثامن من شعبان سنة
خمس وثلاثين نزلت بردة من السماء في اسفل الوادي مور
طولها مايه وستون ذراعا وعرضها عشرة اذرع وسمكها باعان
فلما ذابت سقي ماوها اربع قطع من الارض هنالك وفي سنة
ست وثلثين تسلم الملك المجاهد الحصون [illegible] واظهر
الدراهم الوماصيه واجرى لرعاياه النواصف وهي ان لا يوخذ
منهم الخراج المتوجه عليهم في اراضيهم الا في كل نصف شهر باغبط
سعره الديوان فارتفعوا بذلك كثيرا وفرج عنهم وفيها اخذت
عساكره ذمار قهرا ثم حصن هران قهرا وفي سنة تسع وثلثين عمرت
ابواب مدينة زبيد ودروبها وخنادقها على يد الامير الشجاع عمر بن
عثمان فاتو عجيبا وكان اميرا ومشدا وناظرا ثم امر ان تبنى مدرسة
بالحرم الشريف المكي سنة اربعين وجعل لها وقفا دارا ثم حج بعد
ذلك سنة اثنين واربعين وفي سنة اربع واربعين خالف عليه ولده

Copyright © King Saud University